رابط المادة على منصة باحث

من وحي القرآن - تفسير الآيات من سورة الأعراف للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي -رحمه الله- مشروع كبار العلماء

71-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة الأعراف - الآيات]171[- مشروع كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة يقول الله جل وعلا واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه غلة خذوا ما اتيناكم بقوة ما فيه لعلكم تتقون الظرف في قوله اذ - 00:00:03

يقول المفسرون هو منصوب يذكر مقدرا والدليل على ان العامل في هذا الظرف المحذوف هو كثرة وعود لفظة عاملة في اذ القرآن نحو قوله واذكر اخا عاد اذ ان واذكروا اذ انتم قليل - 00:00:37

اذكروا ان كنتم قليلا نحو ذلك من الايات واذكر يا نبي الله عناد اليهودي ودجاجه القديمة في اسلافهم ومن جملة ذلك العناد والكذب العريق في اسلافه تكذبون برسالتك وانكارهم لصفاتك - 00:01:08

الموجودة في كتبهم عندهم وقوله نفقنا العرب تقولون اذا رفع وبعض العلماء يقول النطق اخص من مطلق الرفع لان النطق رفع مع حركة قوية يقول العرب نطقت السقاء اذا رفعته وهززته هزا قويا ليخرج زبده - 00:01:39

والجبل هنا هو الطور وقد ذكرنا رفع الطور عليهم في سورة البقرة وفي سورة النساء بعض العلماء يقول كل كل جبل طور وبعض العلماء يقول اقول اخص من مطلق الجبل - 00:02:11

هو خصوص الجبل الذي تحف به اشجار مزمرة وعلى هذا القول وكل طور جبل وليس كل جبل قرى والنطق في هذه الاية من سورة الاعراف هو الرفع المصرح به البقرة والنساء - 00:02:34

والجبل المذكور في الاعراف هو الثور المصرح به في سورة البقرة وفي سورة النساء لان الله ذكر رفع هذا الجبل عليهم في سورة البقرة فقال وقال جل وعلا واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطرق - 00:03:00

قولوا ما اتيناكم بقوة وقال في سورة النساء ورفعنا فوقه وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا. الاية ورفع الطور عليهم لان نبي الله موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما كتب الله له كتابه التوراة - 00:03:31

بين فيه الحلال والحرام والعقائد وتفصيل كل شيء يحتاج اليه من امور الدنيا والاخرة كانت في اوامره ونواهيه دعم اليهود انها شاقة عليهم فامتنعوا من قبولها فلما عرض عليهم نبي الله موسى التوراة قالوا لا نقبل هذا الكتاب ولا نتحمل هذه الاوامل - 00:04:03

والنواهي التي هي فيه لان فيها مشقة علينا فامر الله الملك فهزت ورافقت لها ورفعه فوقهم والمؤرخون يقولون هم قدر فرسخ في فرسخ. فصار الجبل فوقهم بقدرة الله. كأنه غلة - 00:04:36

كانه غمامة تظلهم فوق رؤوسهم. وقيل لهم انما هي واحدة من اثنتين خذوا ما اتيناكم بقوة التزموا ما في التوراة من الاحكام بقوة اي بجد واجتهاد العمل بما فيه والمحافظة عليه. والا سقط عليكم هذا الجبل - 00:05:04

فلما نظر الجبل فوقهم كأنه غلة خر ساجدين. كل واحد منهم خر ساجدا على شق هاته الايسر فسجودهم سجود الواحد منهم بحاجبه الايسر وعينه اليمنى ناظرتني الى الجبل خوفا من سقوطه اليه - 00:05:32

والتزموا العمل بما في التوراة فرفع الله عنهم الجبل وكان سجود اليهود على شق الجبهة الايسر يقولون هذا السجود هو الذي رفع الله عنا بسببه العقوبة وهذا معنى قوله واذ نطقنا الجبل فوقهم اي رفعنا فوقهم الطور - 00:05:57

لما امتنعوا ان يقبلوا ما في التوراة كانه اي الجبل الذي هو كره له كانه غمامة او مزنة تظلهم يفقر رؤوسهم نخاف ان يسقط عليهم

هل تزموا ما في التوراة - 00:06:24
وقولوا وقوله خذوا ما اتيناكم يقول والمقرر في علم العربية ان حذف القول قياسي معروف لا تكاد تحصيه في لغة العرب هو في القرآن العظيم ثبوت القول وحلف المعقول يحفظ ولا يقاس عليه - 00:06:44
قال بعض علماء العربية ومنهم قول الشاعر لا نحمله لا قلتم فلما لنحمل ولا قلتم فنحن لنحن الاولى قلتم فانا ملئتم برؤيتنا قبل اهتمام بكم رعبا. قال قلتم هنا حذف مقوله. اي قلتم يقاتلوهم لان - 00:07:20
رعبا منا قبل ان نقاتلكم وهذا معنى قوله خذوا ما اتيناكم ما اتيناكم معناه اعطيناكم هذا الكتاب المشتمل على خير الدنيا والاخرة وصيغة الجمع في قوله اتيناكم للتعظيم. بقوة اي بعزم وجد واجتهاد - 00:07:45
يفهم من هذه الاية انه يجب على من يجب على من خطب باوامر الله في كتب المنزلة ان يلتزمها بقوة ونشاط واجتهاد. فلا يضعف فيها ولا يفرط فيها لانها لا تمتثل على الوجه الاكمل الا بالقوة والجد والاجتهاد. اعان الله اعاننا الله - 00:08:11
اوامره واجتناب نواهيه والقيام بما في كتابه وهذا معنى قوله اول ما اتيناكم بقوة وانصروا ما فيه وهو على الذي اتيناكم يعني التوراة. اذكروا ما فيه من العقائد والاوامر والنواهي - 00:08:41
ذكرى مدارسة وعمل فتعلموا ما فيه. واعملوا بما فيه. لعلكم تتقون لاجل ان تتقوا بذلك سخط الله وعذابه لان ما يتقى به سخط الله وعذابه. هو معرفة اوامره ونواهيه واجتناب النواهي وامتثال الاوامر - 00:09:05
كما هو معروف. وهذا معنى قولي واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - 00:09:32